

جودة الحياة لدى مرضى الفصام طويلى الإقامة بالمستشفى

الملخص العربى

مقدمة

الفصام هو مرض ذهانى شائع وخطير يؤثر بنسبة 1٪ عالميا. حيث يعتقد العلماء أن الفصام عبارة عن عدة أمراض مختلفة تمام الاختلاف عن بعضها البعض ، ولا يمكن توحيدها تحت اسم واحد . وله عوامل خطرة ونتائج وراثية كثيرة ، لذلك توجد اختلافات فى استجابات المرضى للعلاج وفترة تواجدهم فى المستشفى.

المرض النفسى المزمن يجعل المريض أكثر عرضة للضغوط ، ويجعله أكثر اعتمادا على الغير ، ويكون لديه أيضا مشاكل كثيرة بالنسبة للعمل والمعيشة وعلاقته بالبيئة الاجتماعية ، وتعتبر جودة الحياة ضعيفة لهؤلاء المرضى خصوصا فى بعض المجالات مثل الظروف السكنية ، العائلية ، الاجتماعية ، المالية والأمان والمهارات العملية . تعتبر جودة الحياة لمرضى الفصام من أهم نتائج علاجه ، ولكن هذه الجودة فى مرضى الفصام ضعيفة جدا.

أهمية الدراسة :-

الفصام هو اضطراب شديد وموهن يؤثر على الصحة العامة للمريض ، وقيامه بالعمل ، واهماله لذاته ، وعدم الرضا بالحياة والاهتمام بأشياء بعيدة عن طبيعته الأصلية ، وبالرغم من العلاج بالعقاقير والتدخل النفسى الاجتماعى منذ 50 سنة مازال الفصام من أعظم أسباب الإعاقة فى العالم .

سؤال البحث:-

هل مرضى الفصام لديهم جودة فى الحياة ؟

هدف الدراسة :-

تهدف الدراسة إلى التعرف على جودة الحياة لدى مرضى الفصام طويلى الإقامة بالمستشفى.

طرق وعينة البحث :

أجريت هذه الدراسة فى مستشفى الصحة النفسية والعقلية بمدينة بنها والتي تنسب لوزارة الصحة ، وتتكون من 6 أقسام (5 رجالى و 1 حريمى) حيث تشغل 277 سرير، والعدد الكلى للمرضى 224 مريض (59 مريضة و156 مريض).

- تتضمن العينة 100 مريض فصام فى مستشفى الصحة النفسية بمدينة بنها .

تم اختيار العينة طبقا للمعايير التالية: -

- 1- أن تكون آخر مرة لدخول المريض المستشفى لا تقل عن 6 شهور .
- 2- أن يكون قد تم تشخيصه بمرض الفصام .
- 3- أن يكون قادرا على الاتصال .
- 4- أن يكون لديه الرغبة للمشاركة فى الدراسة .

الأدوات التى استخدمت فى جمع البيانات :

الجزء الأول : - بيانات ديموجرافية عن خصائص المريض ، مثل السن ، الجنس، مستوى التعليم ،الخ.

الجزء الثانى : - بيانات إكلينيكية ، وتشمل تاريخ بداية المرض، تاريخ الدخول الحالى، عدد مرات الدخول.....الخ.

الجزء الثالث : - مقياس خاص بجودة الحياة لمرضى الفصام ، والذي تطور بواسطة ويلكنسون (2000) ، ويحتوى على 30 عنصر مقسم لثلاثة مقاييس ثانوية وهى:-

1- مقياس اجتماعى نفسى (15 عنصر) ويخاطب المشاكل العاطفية المختلفة ، على سبيل المثال : الإحساس بالوحدة، الاكتئاب أو اليأس بالإضافة الى الخوف من المستقبل وصعوبة الاختلاط فى المواقف الاجتماعية .

2- مقياس للحافزو الطاقة (7 عناصر) ، ويخاطب مشاكل مختلفة من الحافز والنشاط مثل نقص الطاقة لفعل الأشياء .

3- مقياس للأعراض والآثار الجانبية (8 عناصر) ، ويخاطب مشاكل مثل النوم المضطرب، الرؤية المشوشة (زغللة فى العين)، دوخة ، تقلص فى العضلات وجفاف الفم ، وكلها آثار جانبية بسبب العلاج.

وكانت المقابلة فردية لكل مريض على حدة ، بحيث يراعى الحفاظ على سرية المريض وخصوصياته أثناء جمع البيانات.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :-

- أشارت النتائج طبقا للبيانات الديموجرافية للمرضى إلى أن أغلبية عمر المرضى بين (30- 40 سنة ومعظمهم أمى، أعزب ،لا يعمل والحالة الاقتصادية لا تكفى.
- أشارت النتائج بخصوص البيانات الإكلينيكية للمرضى إلى أن الأعراض الرئيسية التى أدت إلى دخولهم المستشفى هى الهياج ، وأكثرهم دخلوا عن طريق الأسرة.
- تؤكد النتائج أيضا أن معظم المرضى كانت جودة حياتهم متوسطة.
- كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين جودة الحياة ، والبيانات الديموجرافية لمريض الفصام من حيث العمر،الجنس، الحالة الاجتماعية، الوظيفة و الحالة الاقتصادية .
- كان هناك أيضا فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين جودة الحياة والبيانات الإكلينيكية لمريض الفصام من حيث تاريخ بداية المرض، تاريخ الدخول الحالى، عدد مرات الدخول، طريقة الدخول، تاريخ الأسرة عن المرض النفسى ، و الأعراض الجانبية التى تظهر على المريض.

التوصيات :-

- يحتاج مرضى الفصام لتدخلات لتحسين جودة حياتهم مثل :-
- *الأنشطة (الوظيفة، الترفيهية).
- * برامج لإعادة التأهيل وذلك لتقليل فترة إقامتهم فى المستشفى وتقليل معدل الانتكاسة .
- *نظم المساندة (الأسرية،الطبية،الماليةالخ).
- تعليم المريض عامل مهم جدا لتحسين جودة حياته.